

## فلسفة الفكر الصوفي كمدخل لإبتكار معلقات نحتية معاصرة

**"PHILOSOPHY OF SUFI THOUGHT AS AN INTRODUCTION TO  
THE CREATION OF CONTEMPORARY SCULPTURE  
SUSPENSIONS"**

د/مايسة احمد الفار

مدرس بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم بكلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط

**المقدمة:**

إن المأسى والصراعات والمشهد العام فى المنطقة العربية والدماء التى تسيل دون توقف , وتأجج الصراع الدينى يستدعى ظهور التيار الصوفى مرة أخرى فى رسالة إلى الكون فحواها أن الدين لله ومن يعشق ويحب ربه حبا خالصا فى أى ديانة كانت لا يقتل ولا يذبح , ومن هنا تأتى أهمية ظهور الفكر الصوفى مرة أخرى فى ظروف مشابهة لبداياته سابقا إبان هجوم الحملات التتارية والصليبية وسقوط بغداد والشام وتأجج الصراع الدينى والطائفى وحرقت المكتبات وقطع الرؤوس .

الفن التشكلى له دور هام فى نشر الفكر الصوفى مرة أخرى , فالعمل الفنى شحنة إنفعالية يقوم بها الفنان لإثارة المشاعر والتأملات والعواطف وخاصة عاطفة الجمال ومن هنا نجد قرابة وثيقة بين الفن التشكلى بصفة عامة " فن النحت بصفة خاصة " و فكر التصوف , فالفن الإسلامى يرتبط بالرؤية الكونية التى جاء بها الإسلام , والعلاقة بين الفن الإسلامى والوحى الإلهى إنما هى نتيجة للعلاقة العضوية بين الفن والعبادة فى الإسلام , بين التفكير فى الله كما أمر القرآن وبين الطبيعة التفكيرية لهذا الفن , بين ذكر الله الذى يشكل الهدف النهائى للعبادة فى الإسلام وبين الدور الذى يلعبه الفن التشكلى فى حياة الفرد .

**Abstract:**

The tragedies and conflicts and the general scene in the Arab region and the blood that is flowing without stopping, and religious conflict flared summon the appearance of Sufi trend again in a letter to the universe its content that the religion is for God and whoever loves his god a pure love in any religion, he does not kill and slay, hence the importance of the appearance of the Sufi thought again in similar circumstances to its previous beginnings during the attacks of the Tatar and Crusader campaigns and the fall of Baghdad and the Levant and flared the religious and sectarian conflict and the burning of libraries and cut off the heads.

Formative art has an important role in spreading the Sufi thought again, artistic work is an emotional charge by the artist to stir feelings and reflections and emotions, especially the passion of beauty, and hence, we find a close connection between Formative art in general "sculpture in particular" and the thought of mysticism, Islamic art is linked to the cosmic vision brought by Islam, and the relationship between Islamic art and divine revelation is the result of the organic relationship between art and worship in Islam, between thinking about God as ordered by the Koran and the intellectual nature of this art, between the mention of God, who is the ultimate goal of worship in Islam and the role played by Formative art in the life of the individual.

Technology is an important component of the components of the creative process and the relationship between it and art is old since the beginning of man on earth, where art is the result of interaction between man and society, technology affect the thought and philosophy of the artist as it develops the experimental aspect in his works, which led to a great development in the forms of painting, sculpture and photography, or in other words in the arts

in general, many of the scientific and technical development has been achieved during the nineteenth century and the twentieth century inventions, and scientific and psychological discoveries, the formative creativity was influenced by this technological thought, and the field of vision and the role of cognitive perception have expanded as well as the Sensory and visual perception of the artist, and thanks to the non-traditional technological media, which influenced through modern technologies, influenced the sculptural creative thought and the development of technical concepts and the addition of new formative values imposed by scientific and technological progress, it assured to the artist his opportunity to innovate and experiment freely.

The technological influence appears in the artistic movements, which is the most prominent is the idea of light analysis through the prism, that the vision of the form is done from different angles, and then the idea of deception visual emerged, where light in its technical meaning is the light that helps to highlight the characteristics of the objects and their nature and increases its clarity as it gives us a sense and touch of shapes and translate the sense of the body , shape and space and cancel the mixing between them, light is an important aspect of the design work, which is related closely to its vital nature and the important aspects it achieves at various levels, it's natural and synthetic types is a fertile field for research and studies.

### وقد تمثلت مشكلة البحث فى الإتى :

1. ماهى إمكانية ترجمة الفلسفة الصوفية لمجموعة من الرموز والعناصر والتكوينات لإستخدامها فى الفن التشكلى

؟

2. ماهى إمكانية الإستفادة من الرموز والعناصر والتكوينات الصوفية لعمل تصميمات نحتية مبنكرة ومعاصرة

### أهمية البحث :

1. الحاجة لربط الفكر الصوفى بالفن التشكلى المعاصر لنشر الثقافة الصوفية مرة أخرى , حيث تدعو للمحبة والتسامح.

2. التأكيد على الهوية الثقافية الإسلامية وأهميتها فى التصدى للأحداث المعاصرة عن طريق الفن التشكلى عامة وفن النحت بصفة خاصة.

### هدف البحث:

1. تأكيد الهوية الإسلامية فى شكل فنى نحتى معاصر .

2. تأكيد أهمية التراث الحضارى والنهضة الفكرية الإسلامية فى تطور الفن المعاصر .

### منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحليلى التطبيقى .

### متن البحث:

إن الصوفية تقدم دورا هاما فى تقارب المجتمعات وإنتلافها فمتلما حدث فى الماضى وقاربت بين القبائل ودمجتها فى بعضها فإنها اليوم قد تقارب بين القرى والمناطق المختلفة وهذا على المستوى الافقى أما رأسيا فإنها تقارب بين مختلف طبقات المجتمع فنجد ان الغنى والفقير والمتعلم وغير المتعلم المزارع والتاجر كلهم يتبعون طريقة واحدة وسالكين على يد

شيخ واحد , لقد اختزقت الطرق الصوفية الحواجز القلبية والاقليمية وتجاوزت بمسلكيتها الأخلاقية أطر التعصب , ساعية بكل قوتها وعلى نحو عفوى لإيجاد تدامج وطنى عام يشمل كل هذه الكيانات .

### نبذة عن التصوف :

#### بعض تعريفات الصوفية:

- أنه من الصوفه: لأن الصوفي مع الله كالصوفة المطروحة لأستسلامه الله تعالى.
- أنه من الصف: فكأنهم من الصفوف الأولى بقلوبهم من حيث حضورهم مع الله وتسايقهم في سائر الطاعات.
- أنه من الصوف: لأنهم كانوا يؤثرون لبس الصوف الخشن من باب التشقق. (1)
- وقال الشيخ الشعراوي (أحد الحلقات المسجلة للتلفزيون): أن الصوفية من أصل صافي وصوفي إليه, أي بادلته الإخاء و المودة. وتكون بتقرب العبد لربه بالحب والطاعة ويصافيه الله بقربه وكرامته منقول: الذي صوفي من الله جل جلاله.

#### تعريف من حيث الإصطلاح:

- التصوف علم تعرف به أحوال تزكية النفوس وتصفية الأخلاق وتعمير الظاهر والباطن لنيل السعادة الأبدية في حب الله. (2)
- التصوف علم لإصلاح القلوب وإفرادها لله عما سواه والفة لإصلاح العمل وحفظ النظام وظهور الحكمة لتحقيق المقدمات بالبراهين وتحلية الإيمان بالإيقان. (3)

#### الصوفية فى علم النفس :

يعتبر البعض الفن "قوي روحية" خلافة توجد من العدم, مخلوقات لا مادية كالموسيقى والشعر وموجودات مادية كالنقوش والرسوم, ولقد أثار عبد الرحمن بدوي في كتابه تاريخ التصوف الإسلامى " إلى ملكه خاصه عند المتصوف تمكنه من ممارسة التجربة الصوفية فى السعي للاتحاد بالإله, فإن بعض مدارس علم النفس الحديث ترى ذلك فى الفنان, فحسب كارل يونج فإن الفنان ليس مخلوقا عاديا بيدع أعماله عن قصد وتفكير وروية بل هو مجرد أداة فى يد "قوة عليا" لا شعورية, (4) ويتسم مفهوم يونج على مستوى البنية بروح قدرية تعد هي الأخرى ملمحا من ملامح التشابه بين الفن.

والتصوف عند "هنري برجسون" وصل مفهوم الفن إلى قمة الصوفية فالفن فى فلسفته "عين ميتافيزيقية" والفنان قادر عبر الإدراك المباشر على النفاذ إلى باطن الحياتوعين الفنان تملك مقدره صوفية هائلة على الاتحاد مع موضوعها, وهكذا فإن الفن عند برجسون حدس يستولي على الذات العارفة فيجعلها تتطابق مع موضوع معرفتها على نحو شبه صوفي. (1)

#### بعض اتجاهات الصوفية:

- اتجاه أخلاقي يربط التصوف بالسلوك والأخلاق فهو دخول فى كل خلق سني والخروج من كل خلق دني, وأيضاً التصوف خلق, فمن زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الصفاء. (2)

(1) ابن تيمية: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان, منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة, دار الكتب العلمية. (2000) ص 24.

(2) أحمد زروق, قواعد التصوف, ص6.

(3) نفس المرجع السابق, ص2.

(4) زكريا إبراهيم, مشكلة الفن, سلسلة مشكلات فلسفية, رقم (3), مكتبة مصر, 1979م, ص183.

- الاتجاه الذي يربط بين التصوف والمعرفة والمشاهدة ورؤية القلب الذي يحيها المتصوف فالصوفي من صفيه ربه قلبه، فأمتلاً قلبه نوراً ومن دخل في عين اللذة بذكر الله. (3)
- يقول الإمام مالك " من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق، ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق، ومن جمع بينهما فقد تحقق". (4)
- يقول الإمام الشافعي " حبيب إلي من دنياكم ثلاث: ترك التكلف، وعشرة الخلق بالتلطف، والإقتداء بطريق أهل التصوف". (5)

## التصوف والفن:

التصوف والفن كلاهما من مفردات عالم الوجدان بشكل أساسي، فكلاهما تجربة شخصية فردية تقوم في المقام الأول على الذوق.

إن التصوف الإسلامي من أهم عناصر تشكيل مادة علم الجمال في الإسلام، وأعني بذلك التصوف عند كبار الأئمة المؤسسين من اللذين تحققوا بمقولاتهم وأفكارهم وذلك كأساس لوحدة الشعور والفكر والقول والعمل، وما ذلك إلي الآن المتصوفة أقاموا الجمال في البيئة الحية في الإنسان، التصوف هو فن التدين بإعتبار إن الفن هو تجاوز المعتاد من رؤية الحياة لمعبر حقائق الوجود الذي يفضي إلي القرب من صانعه جل جلاله، فالجانب الفني في التصوف هو نزوع الصوفي إلي تجاوز المعتاد من رؤية الحياة وحقائق الوجود مما يجعل تجربة كل صوفي تجربة مثيرة ومنفردة عن الآخرين.

لقد عرف فنان الحضارة الإسلامية العلاقة بين العدد والشكل وأن هذه الأشكال و الأعداد مرتبطة بذهنية الفنان الدينية، تلك التي تشكل أساس فهمه لكل شيء في الوجود، وبناءً علي هذا فإن وجود الشكل الهندسي والعدد عند الفنان متحقق في مستويات متعددة، كما أن الأشكال في الفكر الإسلامي تتحقق من توالي شكل هندسي واحد هو الأصل، أي من تكرار وحده شكل هندسي أساسي تماماً كما يبدأ علم العدد بالواحد، والهندسة في الفكر الإسلامي .

إن سر إستمرار الفن الإسلامي الهندسي إلي الآن بعد المدة الزمنية الطويلة هي التجريد والرمز، التجريد الذي تحمله قوانين الإيقاع الرياضية، تلك القوانين التي تعتبر الجوهر الأساسي للإيقاعات الموسيقية، والرمز الذي يترجم كل شكل هندسي إلي معنى ديني مطلق. (1)

وهكذا فإن الفن قد تبادل مع التصوف التأثير والتأثر ليس فقط علي مستوي العلاقة التاريخية والإشتراك في البعد الوجداني الواضح بينهما بل تجاوزت إلي تشابه بنيوي ملفت من حيث السمات العامة والأهداف إلي إعادة تعريف الأشياء عبر قدرة يتصور المتصوف والفنان أنه يملكها وأنه قادر بإستخدامها علي الإحاطة أو الخلق من العدم بناء علي الإرادة.

(1) زكريا إبراهيم، مرجع سابق، ص 187.

(2) أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية، ص: 551-554.

(3) د. كمال جعفر، التصوف طريقاً وتجربة ومذهباً، ص: 7-8.

(4) حاشية العلاقة علي العدوي علي شرح الإمام الزرقاني علي متن العزية في الفقه المالكي 23/195 بشرح عين العلم وزين الحلم للإمام ملا علي القاري 1/33 نقلاً عن كتاب حقائق التصوف ص 361-362.

(5) كشف الحفاء ومزيا الإلتباس عما أشتهر من الأحاديث علي ألسنة الناس للإمام العجلوني 6/341.

فالعمل الفني شحنه إنفعالية يقوم بها الفن لإثارة المشاعر والتأملات والعواطف وخاصة عاطفة الجمال، من هنا نجد فردية وثيقة بين الفن التشكيلي والتصوف، فنجد أن المتصوف عندما لم تستطع التعبير عن تجربته الذاتية المتعايش بها عن طريق اللغة فيدعو إلي إتباع تجربة الوصول إلي ما وصل إليه هو، وربما بالطريقة نفسها يعبر الفنان التشكيلي عن تجربته الذاتية بالفن لنقله إلي المتلقي.

**تأثر الفنون بالتصوف:**

يجب الإشارة في بادئ الأمر إلى أن النزعة الروحية العميقة التي ظهرت في الفن الحديث والمعاصر منذ أواخر القرن الـ 18 قد وجدت تعبيرات مختلفة لدى الفلاسفة والشعراء والأدباء والفنانين من قبيل التصوف اللغوي والتصوف المتوحش والتصوف الملحد. (2)

وفي الحقيقة بوسعنا الحديث عن ضرب من الإستعادة الجمالية لشكل من التصوف يجعله أحد أبعاد الفن الأساسية وذلك في إطار نوع من النقطة الحاسمة التي تجعل من مساحة المطلق والروحي والرمز عامة ليست حكراً على الديانات بل هو من مشمولات الفن أيضاً ولا يتضح ذلك في رسم الإيقونات الدينية فقط كسائر الفن التشكيلي الكلاسيكي بل في ظهور شكل جديد من النزعة الصوفية تحت راية نقل الفن من المحسوس إلى السفر نحو ما هو روحاني.

يلتزم الفن الصوفي بالروحانية حيث أنه ينتهج أسلوب التجريد اللاتمثيلي فلا تتمثل الصورة بذاتها وهيتها، بل تتحول بفكرة مجردة يجسدها التشكيل الرمزي، مثلما إهتم الفقه بتعاليم شريعة الإسلام وعلم عقيدته بالإيمان فإن التصوف إهتم بتحقيق مقام الإحسان، فهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. (3)

(1) صخر فرزات، مدخل إلى الجمالية في العمارة الإسلامية، مجلة فنون عربية، تصدر عن دار واسط للنشر، المملكة المتحدة، العدد الخامس، 1982م، ص 85.

(2) د. أم الزين بنشيخة المسكيني، روحه الفن، الملحق الثقافي لجريدة الإتحاد، تاريخ النشر: الخميس 6 أكتوبر 2016م.

(3) العربية نت: الداعية السعودية عبد الله فدعق: الصوفية الركن الثالث في الدين الإسلامي، 11 يونيو 2010م.

إن القيمة الإبداعية للفن التشكيلي لا تأتي من عدم، بل من فيض الذات الجوهرية لذلك وجب الإتجاه للرؤية الصوفية في الأعمال الفنية لما تحمله من مكنون عقائدي ورؤية روحانية للعالم الذي قلت فيه الجوانب الروحانية بسبب التزيمات المادية وكسبيل لنشر ثقافة التصوف بمضمونها العقائدي الوسطي في وسط ما لبيتعد عن التشدد الديني والتطرف الإرهابي.

**التصميم والصوفية :**

التصميم ليس مجموعة من القواعد واضحة دائماً أمام المصمم وإلا كانت أعمال المصممين أقرب إلى التشابه منها إلى الاختلاف، إذن إن التصميم يعتمد أساساً على المكونات الحسية للفنان وفردية إنتاجه. (2)

حيث يؤثر موضوع العمل الفني على التصميم ويجعله أحياناً غنياً لأنه يوحى إليه بأشكال وألوان وقيم سطحية تتعلق بنفس الموضوع وإن عادة أحسن الموضوعات وأنجحها في إلهام الفنان هي تلك التي عاشها وأنفعل بها وأختبرها.

إن الصوفية هي إنتقال المعاني القدسية الإسلامية إلى عالم الإشارة والمحسوسات أي من خلال صيغ جمالية دنيوية ورمزية. عن رأي ليلي بختار "صخر فرزات" (3)

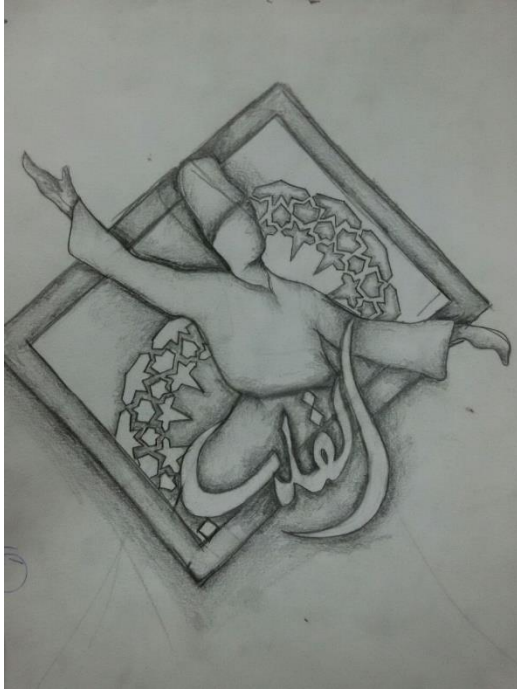
تقول " ليلي بختار" في دراستها أن هناك تفسيراً صوفياً للأشكال الهندسية بإعتبارها أشكالاً رمزية فمثلاً عندما يكون رأس المثلث إلى أعلى فإن المثلث يشير للصعود إلى السماء وإذا كان المثلث رأسه إلى أسفل فإن المثلث يشير إلى الهبوط إلى الأرض كما أن العقل هو العنصر الإيجابي المذكر والنفس في العنصر السلبي المؤنث. (4)

(1) حديث رواه مسلم صحيح

(2) أحمد حافظ رشان - فتح الباب عبد الحليم، التصميم في الفن التشكيلي، عالم الكتب، 1994م، ص 2.

(3) أ.د/ أحمد عبد الكريم، النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2007م، ص 25.

(4) Laileh Bakhter, Sufi, Thames, 1970, p 100 - 104.

**تطبيقات البحث:****العمل رقم (1) :****الرسم التحضيري :****التحليل :**

- إن خروج أيدي العنصر الاولي في العمل والذي يرمز لحركة مشهورة عند المتصوف وهي راقص التنورة والذي ترتفع يده دائما في إشارة للسماء والتواصل الالهي، تخرج يده عن الإطار العام في إشارة لخروجه عن المؤلف من حوله وتحطيمه للإطار العام المعروف وحرية وتواصله التام علي الروحانية الالهية.
- إن الوضوح فالاسلوب من أهم القيم الجماليه في العمل فبساطة التخطيطات الرئيسية وتحديدها تميز العمل بمنطق كلي يحكم أجزاء التخطيط ومن هنا يتضح المفهوم الجمالي للقيمة في اكتشاف المنطق الكلي لتصميم العمل الفني مدخل للاستمتاع الجمالي .
- الألفة في استخدام التقنيات من أهم القيم الجمالية في إتباع الاساليب المألوفة في صياغة مادة العمل الفني تقوي عنصر الألفة عند الملنقي .

**العمل بعد التنفيذ:****الخامة:**

خشب التوت

**الأبعاد:** الطول 28 سم، العرض

23سم



**العمل رقم (2) :**  
**الرسم التحضيري**

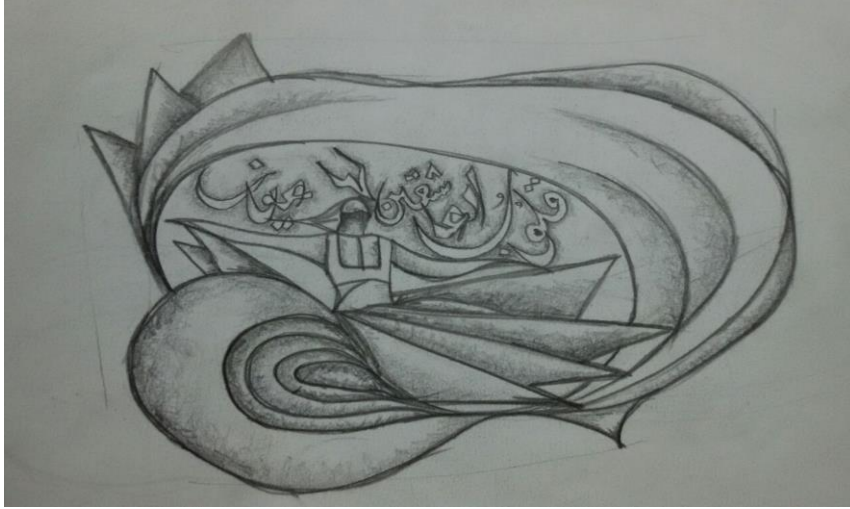
**التحليل:**

- إرتفاع أيدي راقص التنورة في إشاره للتواصل الروحاني توسط لفظ الجلالة في أعلي نقطة في العمل لإشارة لأنها الهدف الاعلي والاسمي، استخدام الكلمات العربية المعبرة عن إرتباط القلب بكل ماهو إلهي في تجاهل لأمر الدنيا.
- الإنسيابية في الخطوط المنحنية بكثرة تدل علي المرونة والسهولة وحيوية إنتقال الخطوط بحرية من الصفات الجمالية في العمل.



**العمل بعد التنفيذ:**

**الخامة :** خشب زان  
**الأبعاد :** الطول 45 سم , العرض 35سم



### العمل رقم (3):

الرسم التحضيري :

"قلوب العاشقين لها عيون"

### التحليل:

- يبدو راقص التتورة وكأنه داخل شرنقة مغلقة عليه للتعبد والتأمل الروحاني.
- العشق الإلهي هو أسمى العشق عند الصوفية وهو الهدف الأسمى فأنت حين تعشق الله حق العشق تراه بعينك بعد قلبك متمثلاً في كل ما هو معبر عن الخلق الإلهي حولك.
- ليس العمل مجرد مجموعة من الخطوط والألوان والفراغات والرموز، وإنما هو بناء متوحد من العناصر كوقائع ملموسة تتوحد في التصميم العناصر الحسية مع العواطف والخيالات عن طريق تنظيم الأحاسيس وتجسيدها في صور ذهنية وأشكال وخطوط ورموز مما يساعد علي التماسك داخل التصميم.
- تضاد الشكل المغلق مع الشكل المفتوح في خطوط العمل تشيع الشعور بالحركة وتجمع بين الأنساق الخيالية والعقلانية في وقت واحد.



### العمل بعد التنفيذ:

الخامة : خشب شجر لمون  
الأبعاد : الطول 25 سم , العرض  
 46سم



**العمل رقم (4) :**

**الرسم التحضيري :**



**التحليل:**

- التنوع في الإيقاعات والتوافقات وفي الإضاءة وفي المستويات لهو عامل هام من عوامل تقوية المؤثرات الحسية بصورة أكثر تعقيداً فالتعقيد في التركيب الشكلي وفي العناصر الرمزية يوسع مجال الخبرة الفنية وتعميق مستوى الإدراك الفني عند المتلقي لمعني القيمة.
- تعامد خطوط التصميم يعطى شعور بالإستقرار والسمو وتعبير الخطوط المستقيمة القاطعة للعمل بعرضه عن قوة جمالية بدائية توحى بإحساس جليل هذا الخط الممثل لرمز العبادة الدينية الجلييلة "قبة الجامع".
- إستخدام خطوط شبه حلزونية علي طرفي العمل بغرض إخضاع الأسلوب بصفة سائدة يساهم في تمييز المعني الرمزي الكلي للعمل الفني بخاصية جذابة.



**العمل بعد التنفيذ:**

**الخامة :** خشب زان

**الأبعاد :** الطول 30سم , العرض 40

سم

**العمل رقم (5) :****الرسم التحضيري :****التحليل :**

- الوحدة في التنوع معيار جمالي بالعمل الفني المتعدد من مكونات تصميمية وواحد في هيئته معاً، فالتوازن بين الثراء والتنوع الشكلي وبين المعالجة التبسيطية المنسقة الصافية مما يعطي مضمون عام للتماسك داخل العمل.
- الخطوط المحيطة الإنسيابية الخارجية للتصميم تساعد علي الإنتقال السهل لعين المتلقي وتحقق الأشكال والخطوط متعة بصرية ووجدانية بفضل إقتراب حركتها من حيوية الحياة لسهولة إنسيابيتها.
- إتباع الأساليب المألوفة للخامات والتقنيات في صياغة العمل الفني تساعد علي خلق جو الألفة التي تقرب المشاهد من العمل الفني ويساعد علي التأثير فيه بسهولة.
- الخطوط تتدفق وتتدفق بالتواءاتها الدوارة تعطي إحساس بالحيوية في حركة الخطوط وهو جمال يقوم علي إضفاء الصفات الحيوية علي العناصر التشكيلية للعمل الفني.

**العمل بعد التنفيذ :****الخامة :** خشب شجر توت**الأبعاد :** الطول 45 سم، العرض 30 سم

**نتائج البحث**

- ان كانت الفنون هي افراز لثقافة المجتمع فإن ثقافة هذا المجتمع بصورة عكسية هي مرآة وناتج هذه الفنون فالعلاقة التبادلية بين الفنون كقيمة ثقافية تطرح على العامة , وبين عموم المجتمع , كتجسيد حي متفاعل مع هذه القيم , يجب ان ترتقى دوما ال اعلى ولا تتحرف أبدا ولو بقدر ضئيل ألى اسفل , ليس فقط على مستوى إعلاء قيمة الإحساس بالجمال وتذوقه ولكن أيضا على المستويات الأخرى كإعلاء قيم الأخلاق والفضيلة وقيمة العلم وقيمة الوطن وفوق كل هذا قيمة الدين المتسامح , الى اخر هذه القيم التي تمثل عصب النجاح والتطور لأى مجتمع متحضر معاصر , لذلك فإن دور الفنان التشكيلي يجب ان يرتقى دائما الى الى عنصر ايجابي مؤثر يرتقى بهذه العلاقة التبادلية الى اعلى .
- الفلسفة الصوفية تحتاج من الفنان التشكيلي الى دراسة وافية وعميقة حتى يتمكن من ترجمتها الى فن تشكيلي لإستخلاص ما تزرخ به من تكوينات تشكيلية ورموز وعناصر يمكن إستخدامها لأعمال فنية نحتية بصفة خاصة تنثرى القيمة الجمالية للأعمال وأيضا تساعد على الفهم العميق لمفهوم الصوفية المعتدلة لتساعد على مواجهة التشدد والصراعات الدينية المنتشرة حاليا .
- الفلسفة الصوفية رغم إنها معتمدة فى المقام الأول على الالهام الالهى إلا انها أيضا يمكننا القول انها عامل من عوامل الإلهام الفنى عند الفنان التشكيلي وبخاصة النحات كما وضح فى هذا البحث , فالفنان التشكيلي يتعلق ببواطن الأشياء أيضا مثلما يتعلق بشكلها الخارجى وهذا ما تقوم عليه فلسفة الصوفية من تأمل وتعمق فى بواطن الامور .

**المراجع:**

- ابن تيمية: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان, منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية.
- زكريا إبراهيم, مشكلة الفن, سلسلة مشكلات فلسفية, رقم (3), مكتبة مصر , 1979م.
- أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية.
- د. كمال جعفر، التصوف طريقاً وتجربة ومذهباً.
- حاشية العلاقة علي العدوي علي شرح الإمام الزرقاني علي متن العزية في الفقه المالكي 23/195 بشرح عين العلم وزين الحلم للإمام ملا علي القاري 1/33 نقلاً عن كتاب حقائق التصوف .
- كشف الخفاء ومزيا الإلتباس عما أشتهر من الأحاديث علي أسنه الناس للإمام العجلوني 6/341.
- صخر فرزات, مدخل إلي الجمالية في العمارة الإسلامية, مجلة فنون عربية, تصدر عن دار واسط للنشر, المملكة المتحدة, العدد الخامس, 1982م.
- د. أم الزين بنشيخة المسكيني, روحه الفن, الملحق الثقافي لجريدة الإتحاد, تاريخ النشر: الخميس 6 أكتوبر 2016م.
- العربية نت: الداعية السعودية عبد الله فدعق: الصوفية الركن الثالث في الدين الإسلامي, 11 يونيو 2010م.
- أحمد حافظ رشان – فتح الباب عبد الحليم, التصميم في الفن التشكيلي, عالم الكتب, 1994م.
- أ.د/ أحمد عبد الكريم, النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي, أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي, 2007م.
- Laileh Bakhter, Sufi, Thomes, 1970, p 100 – 104